

بيان

صادر عن

نقابة عمال المؤسسات العامة

في ابو ديس والعيزرية والسواحة الشرقية

لتتوقف سياسة القمع والارهاب

التصفوية ضد نقابتنا



حزيران ١٩٨٢

نشرة لمرة واحدة

بعزم لا بلين تواصلت مسيرة نقابنا الظافرة

في منتصف عام ١٩٧٩ اجتمع عدد كبير من عمال
قرى ابو ديس والعيزرية والسواخرة الشرقية وبحضرة
سبل تحسين شروط وظروف عملهم سواء في المؤسسات
والمشاريع العربية او الاسرائيلية في ظل التدهور المزاد
لحياتهم الاقتصادية والتي تتمثل في تدني مستويات اجورهم
وحرمانهم من كافة الضمانات والتأمينات الاجتماعية
والصحية في الوقت الذي يشهد فيه السوق ارتفاعا
مضطردا باسعار السلع الاستهلاكية وانخفاض القدرة
الشرائية للعملة الاسرائيلية وارتفاع نسبة التضخم بشكل
جنوني .

وقد توصل هؤلاء العمال الى ضرورة تأسيس اطار
نقابي يوحدهم ويقودهم لتحسين اوضاعهم الاقتصادية
 والاجتماعية وترقية وعيهم الفكري والثقافي وتنمية
 مواهبهم الفنية والرياضية ويعبر عن ارادتهم في خلق الازدة
 الكفاحية للدفاع عن مصالحهم وانتزاع حقوقهم المهضومة .

وعلى الفور فقد انتخبوا هيئة تأسيسية ووضعوا نظاما داخليا للنقابة وتقدموا بطلب تسجيلها الى الجهات المعنية وحسب الاصول النقابية والقانونية المرعية كهيئة منظمة باسم « نقابة عمال المؤسسات العامة في ابو ديس - العيزرية والسواحرة الشرقية » ومنذ لحظة تأسيسها باشرت النقابة في عملها على كافة الاصعدة القانونية والنقابية والنشاطية لتنفيذ المهام والاهداف التي بررت وجودها ، وتواصلت جهود هيئتها لتأسيسها ومتابعتها من اجل ضمان تسجيلها بشكل رسمي . الا انه حتى هذه اللحظة لم يرد النقابة اي جواب على طلبها يتضمن الايجاب او الرفض واقتصر الرد في مرات عديدة على التالي :

« سنفطر في الامر وسنجيبكم خلال شهر » ومرة شهور وسنين وبقي الامر كما هو عليه ، الا ان هذا الموقف من قبل الجهات الرسمية لم يثن النقابة عن مواصلة تحقيق اهدافها ، فازداد التفاف العمال حولها وتوسعت قاعدتها العمالية واصبحت ملجأ العمال للدفاع عن مصالحهم واستطاعت النقابة ان تساهم بشكل جدي في تحقيق المكاسب العمالية حيث شكلت اللجان العمالية النقابية في مواقع العمل في المنطقة واستطاعت هذه اللجان بالتعاون مع النقابة ان تحقق مكاسب ملموسة وخاصة في

شركة سجابر القدس ، وشركة بلاستيك الشرق حيث تضمنت تلك المكاسب زيادة اجور العمال بنسبة ٣٠ بالمئة وتأمين صحي جزئي وضمان الاجازات السنوية والمرضية والعطل الرسمية والدينية بشكل كامل بما فيها عطلة الاول من ايار وضمان دفع ١٤ شهر عن السنة .

كل هذه المكاسب تحققت بشكل كامل في شركة سجابر القدس وبشكل جزئي في شركة بلاستيك الشرق في مشروع العيزرية وغيرها من المواقع في المنطقة ، كما شقت النقابة طريقها في صفوف الحركة النقابية والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وتبنت سياسة جذرية واقعية للارتقاء باوضاع الحركة النقابية وتحويلها الى حركة نقابية كفاحية للاضطلاع بمهامها ومسؤولياتها تجاه الامة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة نساهم . بدور ايجابي ومؤثر في كافة المؤتمرات العامة للاتحاد العام منذ عام ١٩٨٠ وحتى الان وكرست بنضالها العنيد والمنار تبني الاتحاد العام للنقابات الجديدة التي اسست حديثا . وخاصة النقابات التي تعتمد الاسس الكفاحية وقدمت عددا من المذكرات والكتب في المؤتمرات النقابية وجلسات مجلس الاتحاد اوضحت فيها النقابة « ان النقابات الجديدة تكسب شرعيتها من جماهيرها العمالية . ومن الاتحاد العام والحركة النقابية » وأكدت النقابة ان شرعية وجودها

كما وقفت نقابتنا ضد قرار ضابط العمل الذي اعقب قبول النقابات الجديدة اعضاء عاملة في الاتحاد والذي تضمن : امرا بفصل نقابات القدس والنقابات الجديدة من عضوية مجلس الاتحاد .

وناضلت نقابتنا جنبا الى جنب مع الاتحاد العام لانفصال هذا الامر وهذا ما تم تحقيقه .

وقد تميز دورنا في الحركة النقابية بالحرص على وحدته ومنع انشقاقه . وقد كان موقفنا « أن وحدة الحركة النقابية في إطار الاتحاد العام لنقابات العمال المستندة على قاعدة التمثيل النسبي في هيئات الاتحاد القيادية والنهج الديمقراطي والكفاحي هو السبيل من أجل تطوير حركتنا النقابية والنهوض بمسؤولياتها في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وأيدنا ولا تزال الجهود الوطنية المخلصة من أجل إنهاء ظاهرة الانقسام في الاتحاد وتوحيد صفوفه على قاعدة الاسس الوطنية التي تم التوصل اليها الان . ونحن في هذه المناسبة نؤكد على ضرورة مواصلة الجهود الوطنية على ذات الاسس الذي اتفق عليها .

وان اي تباطؤ او تلكؤ في ذلك لا يخدم أهداف شعبنا الوطنية وجماهير عاملنا ، ونؤكد استعدادنا الكامل كما كنا على مواصلة العمل من أجل تحقيق وحدة الاتحاد .

كحركة نقابية غير مستعدة ولن تكون من التفسيرات القانونية التي تفرضها سلطات الاحتلال . وقد اسفرت هذه الجهود عن قبول نقابتنا عضوا مؤازرا في الاتحاد العام في اوائل كانون الثاني عام ١٩٨١ ثم تواصلت جهودنا حتى تم قبول نقابتنا كعضوا عامل في جلسة ١٢-٦-٨١ تتمتع بكافة الحقوق والواجبات اسوة بباقي النقابات الاعضاء في الاتحاد بالإضافة الى عددا آخر من النقابات الجديدة .

وفي خضم المعارك التي خاضتها الحركة النقابية في مواجهة اجراءات الاحتلال القمعية التي استهدفتها وخاصة فرض التعديل على المادة ٨٣ من قانون العمل ذلك التعديل الذي استهدف التدخل التعسفي بشؤون الحركة النقابية مثل دورها الكفاحي وافرغها من محتواها الوطني وقفت نقابتنا بكل حزم بجانب الانجاه الجذري في الحركة النقابية الذي رفض الرضوخ لهذا التعديل الاحتلالي القسري ، وأكدت نقابتنا ان المجابهة الحازمة لهذا القرار ورفض التعامل والاعتراف به هو السبيل نحو صيانة حركتنا النقابية والمحافظة على محتواها النقابي الكفاحي الوطني وعبر مجرى الصراع الذي استمر عدة أشهر أنتصر الخط التقدمي الوطني الذي تبنته نقابتنا وسائر القوى الجذرية والتقدمية في الحركة النقابية حيث أصبح هذا التعديل اثرا من آثار الماضي .

الهيئة العامة بهدف تصفية النقابة وإغلاقها وقد تسلسلت تلك الاجراءات على النحو التالي : -

٦- تم استدعاء كامل اعضاء الهيئة الادارية الجديدة كل عضو على حدة الى مقر الحكم العسكري ولعدة ايام من الصباح وحتى المساء للتحقيق معهم حول نشاطهم النقابي وتهديدهم باستمرار احتجازهم وجسدهم اذا استمروا اعضاء في النقابة وتواصل الضغط عليهم من اجل انسحابهم من النقابة وقد تم توجيه العديد من الاهانات والضراب لهم لارهابهم ونفي صمودهم الا ان كافة الاعضاء اكدوا على حقهم القانوني والشرعي بالنشاط النقابي ورفضوا كل محاولات الابتزاز والتهديد وباءت محاولات السلطة بالفشل وتعززت ثقة الادارة بحقها وواصلت عملها بصور منتظمة في النقابة .

٢- وفي تصعيد آخر تم استدعاء امين السر علي ابو هلال عدة مرات للضغط عليه وارهابه لاغلاق النقابة ومنع النشاطات فيها ولما فشلت هذه المحاولات لجأت السلطة الى فرض الاقامة الجبرية عليه في قرية ابو ديس واثبات وجوده كل يوم في مدينة بيت لحم مما ادى الى فقدان عمله وعدم تمكنه من ايجاد اي عمل سواء في القرية او خارجها بسبب اثبات الوجود اليومي في مركز شرطة بيت لحم ،

ان الدور المتعاضم الذي تلعبه نقابتنا والنهج الكفاحي والديمقراطي الوطني على كافة الاصعدة المستمدة من برنامج « كتلة الوحدة العمالية » في المناطق المحتلة اكسب نقابتنا التفانا عماليا وجماهيريا واسعا ومؤثرا ، وقد وجدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية في هذا الدور ما لا يروق لمخططاتها التصفوية فسلطت على النقابة وعلى اعضائها العمال عمليات القمع والارهاب مبتكرة اساليب جديدة بهدف تفتيش العمال وتصفية النقابة واغلاقها . وخاصة بعد اجراء انتخابات الهيئة الادارية للنقابة والتي جرت بتاريخ ٢٥ - ١٢ - ٨١ والتي اسفرت عن فوز كتلة الوحدة العمالية بكامل مقاعد الهيئة الادارية للنقابة وهذا ما سنتطرق اليه في الفصل الثاني من هذا البيان .

لتتوقف سياسة القمع والارهاب

ضد نقابتنا وعضائها

بعد فوز « كتلة الوحدة العمالية » في الانتخابات التي جرت بتاريخ ٨١/١٢/٢٥ بكامل اعضاء الهيئة الادارية بدأت السلطات الاسرائيلية العسكرية بشن حملة منظمة من الارهاب والقمع ضد النقابة واطرافها

وقد مثلت هذه السياسة اجراء انتقاميا تمعيا يناقض الحقوق الاساسية والمواثيق الدولية التي تقر بحق الانسان بالعمل والحرية الشخصية وقد استنكرت النقابة والانجاء العام للنقابات وكافة المؤسسات والهيئات الوطنية هذا الاجراء وطالبت السلطة بالغاء امر الاقامة الجبرية فوراً .

٢ - وعلى اثر الانتفاضة التي عمت المناطق المحتلة وبعد عملية الاعتداء على المسجد الاقصى في القدس والتي شملت عددا من المدن والقرى ومنها قرية ابو ديس قامت السلطات العسكرية باعتقال ثمانية اعضاء من النقابة من بينهم عضو الهيئة الادارية الزميل عادل صلاح واستمر اعتقالهم عشرة ايام تعرضوا خلالها الى اشنع صور التعذيب الوحشي حيث انهال الجنود عليهم بالضرب المبرح بالعصي والقضبان الحديدية ومنع الماء والطعام عنهم وحشروهم في زنازين ضيقة في مقر الحكم العسكري في بيت لحم كما كانوا يتعرضون للكي بالسجائر على ايديهم ومناطق اخرى من اجسادهم وترافق هذا التعذيب الوحشي مع جملة من الاهانات وكانت ابرزها كتابة كلمات بذيئة على اجسادهم وملابسهم مثل كلمة « حمار » وغيرها ..

٤ - استدعاء صاحب المقر داود محمد النوافل الى سلطات الحكم العسكري وطالبوه باخلاء النقابة من

بنايته واخذوا يهددوا بهماقبتة اذا ما استمرت النقابة في مقرها الحالي .

٥ - تلقت انقلابية رسالة تهديد تضمنت التايية ا نكرر من تحذيراتنا ضدكم من الاستمرار لمعارضتكم لروابط القرى ، الادارة المدنية ، الحكم الذاتي ، ونشر اعلانات النعي والاستنكار في الصحف ، والاشترك في المظاهرات واضرابات ، وعقد مؤتمرات صحفية ووطنية وسياسية .. والا سيكون مصيركم القتل . الاختطاف ، التصفيات الجسدية ، اخيرا : لقد اعذر من انذر .. فاحذروا .. التوقيع : مثير كهانا مؤسسات امن اسرائيل فصائل روابط القرى ، حفاظا على ارواحكم يجب الطاعة .

وفي يوم الجمعة الموافق ٨٢/٦/٤ حيث كان مقررا اقامة ندوة نقابية في مقر النقابة لاجتماعها قامت الدوريات العسكرية بمحاصرة مداخل المقر ومنعت الاعضاء من الدخول الا انها قامت بعد ذلك باقتحام المقر واخرجت كافة الاعضاء وسجلت اسماءهم لارهابهم وحالت دون عقد الندوة ومن اجل نجاح مخططها هذا تم احتجاز امين سر النقابة في مكان اثبات وجوده في مركز شرطة بيت لحم من الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء من ذلك اليوم .

٧ - بعد فشل تهديد صاحب المقر والضغط عليه

والا فانه سيفقد المبنى ويستولي عليه حارس املاك
الغائبين .

ان الهيئة الادارية تضع هذه الحقائق امام الراي
العام وامام كافة المؤسسات والهيئات النقابية والوطنية
المحلية والعالمية لترى مدى الاجحاف والعسف والبطش
التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي بحق نقابتنا الفتية وبحق
اعضائها وبحق صاحب مقر مبنى النقابة ، من اجل تحقيق
هدفه في مصادرته حقنا الشرعي والقانوني التي تقره كافة
المواثيق والاعراف القانونية الدولية والمحلية وتصفية
نقابتنا واغلاقها .

اننا فنناشدكم جميعا باستنكار وشجب هذه الممارسات
والوقوف لجانبنا ودعم نضالنا من اجل المحافظة على
نقابتنا لتواصل تقديم خدماتها تجاه اعضائها .

واننا على ثقة بان ندائنا هذا سيجد الدعم والبيد
والتضامن من قبلكم .

الهيئة الادارية ، الهيئة العامة

باخلاء النقابة قامت السلطات باقتحام بيته ليلا واقتادته
الى مقر النقابة ووضعت علامة x على جدار المبنى
واخبرته بانها ستنسف المبنى اذا بقيت النقابة فيه ، واصاب
صاحب المقر « المسن » الذعر من التهديد وانتابه الخوف
واخذ يطالبنا باخلاء المبنى فاقنعناه ان ذلك مجرد تهديد
ولن نستطيعوا نسف المبنى وطلبنا منه رفض ابتزازهم
وشاركنا صاحب المقر موقفنا رغم كبر سنه وضعفه .

٩ - وفي تطور اخر تم استدعاء الهيئة التأسيسية
للنقابة التي تقدمت بطلب تسجيل النقابة منذ عام ٧٩ الى
الحكم العسكري في بيت لحم وهددوا باغلاق النقابة او
تقديم طلب تسجيل جديد خلال اسبوعين وبعد ان درست
النقابة الموضوع وبعد الاستشارات القانونية التي اجرتها
قررت عدم تقديم طلب الجديد لان الطلب القديم لم يفقد
غرضه ولا يعتبر لاغيا .

١٠ - وبعد فشل الضغط على صاحب المقر من
اجل اخلائنا من المبنى عاودت السلطات العسكرية
بالضغط عليه بأسلوب جديد حيث تم استدعائه الى
حارس املاك الغائبين الذي ادعى ان ملكية المبنى لا تعود
اليه وانها لاخيه الموجود في الاردن قبل الاحتلال وعليه
فقد هدده حارس املاك الغائبين باخلاء النقابة من المبنى

نشاطات وانجازات نقابة عمال المؤسسات العامة في ابو نيس - العيزرية

على الرغم من محاولات القمع والتقييد التي انتهجتها وتنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد نقابتنا ، وعلى الرغم من التلويح بالتهديد بالقوة وعرض العضلات ضد اعضاء هيئتنا الادارية والعامه ، استطاعت النقابة ان تحقق بعض الانتجازات والنشاطات التي رسمتها لنفسها منذ تاسيسها وانتخاب هيئتها الادارية في كانون الاول الماضي .

* قامت النقابة وبالتعاون مع بعض النشطاء النقابيين في شركة البلاستيك بتشكيل لجنة عمالية من بينهم لمتابعة قضاياهم النقابية وحل مشاكلهم .

* استضافت النقابة عمال شركة البلاستيك ولجنتهم المنتخبة في مقر النقابة لبحث امكانية تدخل النقابة لدى ادارة الشركة في جعل الاعياد الرسمية والدينية اعيادا مدفوعة الاجر وقامت بارسال كتاب خطي لادارة الشركة تطالبها فيه بتحقيق هذه المطالب الملحة للعمال .

* في اطار توثيق العلاقة بين النقابة والمؤسسات والمشاريع الصناعية الوطنية قامت النقابة بمدة زيارات لشركة سجائر القدس هادفة الى ارساء اسس التعاون والتنسيق فيما بينها من اجل صالح العمال . كذلك قامت النقابة بتشكيل لجنة عمالية في الشركة ترعى الشؤون العمالية والنقابية .

* بعثت النقابة بعدة رسائل الى عدد من المشاريع والمشاغل اطناعية في المنطقة تطالبها بجعل الاول من ايار « عيد العمال العالمي » والثامن من اذار عيد المرأة العاملة العالمي ، عيدين مدفوعي الاجر . هذا وقد لبت معظم هذه المشاريع نداء النقابة تقديرا لجهود عمالنا الجبارة ومساهمة منها في دعم صنود طبقتنا العاملة على ارض الوطن المحتل .

* عملت النقابة ، ومنذ انتخاب هيئتها الادارية ، على زيارة مواقع العمل والتعرف على العمال ومشاكلهم هادفة الى جذب اكبر عدد ممكن الى هيئتها العامة بحيث اصبح عدد الهيئة العامة الان ما يزيد على ٤٠٠ عامل وعاملة اي بزيادة ١٠٠ عامل تقريبا في فترة ستة اشهر .

* تم تشكيل لجنة لرعاية شؤون المرأة العاملة في المنطقة وذلك بعقد عدة اجتماعات مع عاملات مشاغل الخياطة والمشاريع الصناعية الأخرى . وقد لاقى هذا الانجاز تقدير واستحسان كبيرين لدى العاملات الواتي ابدن استعدادا كبيرا للعمل من أجل رفع وعي المرأة العاملة اجتماعيا ونقابيا حتى تتمكن من المساهمة ، جنبا الى جنب مع زميلها العامل ، في تحسين ظروف عمل عاملنا وتحقيق مطالبهم العادلة .

وقد قامت اللجنة بزيارة بعض مواقع العمل للتعرف على العاملات عن كثب وحثهن على التنسب للنقابة . وكانت حصيلة هذه الزيارات تسبيب ما يزيد عن العشرين عاملة موزعات بين مشاغل الخياطة والخيزران ورياض الأطفال .

النشاطات الثقافية .

قامت الهيئة الادارية لنقابة بالتعاون مع الهيئة العامة بتشكيل لجنة ثقافية تكون مهمتها عقد ندوات ومحاضرات نقابية ، اصدار مجلة حائط ، الاعداد

لتأسيس مكتبة للنقابة ، عرض افلام ، التوثيق . قد شكلت لجان مصفرة تكون متابعة النشاطات المختلفة للجنة الثقافية نجحت في انجاز ما يلي : -

* اصدار مجلة حائط شهرية في نيسان وايار وحزيران وقد حلت العقبات والمضايقات التي شنها السلطات الصهيونية ضد نقابتنا على اصدار عدد حزيران . وتناول مجلة الحائط مواضيع ومقالات نقابية محلية وعالمية تهم عاملنا . ونأمل الاحداث الهامة على الساحة الفلسطينية محليا وعربيا .

* افتتح دورة نقابية للعمال المنتسبين للنقابة وذلك بالتعاون مع عدد من النقابيين النشيطين في الضفة وقد سجل لهذه الدورة ما يزيد من ٥٠ عاملا . ومن الجدير ذكره ان البدء بهذه الدورة تأخر شهرا كاملا (حزيران) نتيجة سياسة القمع السلطوية ومحاولة اغلاق مقر النقابة .

* وجهت النقابة دعوات لاجرائها لحضور ندوة في الرابع من حزيران هذا وقد منعت السلطات اعضاء

الهيئة الادارية والعمال من دخول مقر النقابة لحضور
الندوة .

* قامت كتلة الوحدة العمالية في النقابة بالتعاون مع
كتلة الوحدة العمالية في الضفة الغربية وقطاع
غزة باصدار بوستر بعنوان « ستبقى جذورنا ممتدة
في الارض » . وقد رصد ربيع هذا البوستر لدعم
عمال بلديات الضفة والقطاع المضربين عن العمل .

* قام وفد من النقابة وبالتعاون مع مؤسسات القدس
بزيارة تضامن لهضبة الجولان السورية المحتلة
في ايار الماضي لدعم صمود ونضال اخوتنا هناك .
ومن الجدير بالذكر ان سلطات القمع الصهيونية
قامت بمصادرة شاحنة المواد الغذائية التي كانت
من المقرر ان تصل اهالي الجولان وكذلك قامت
باحجاز الباص وركابه على حدود الجولان لمدة
ست ساعات مع ان الباص كان يحمل تصريحاً
لدخول الجولان .

المهرجانات والنشاطات الفنية .

* قامت النقابة بعرض مسرحية « كاسك يا وطن »

بمقر النقابة وقد حضرها ما يزيد على ١٥٠ عضواً
وصديقاً وقد لاقت استحساناً كبيراً لدى العمال .

* احتفلت النقابة بعيد المرأة العاملة العالمي في الثامن
من آذار ووجهت الدعوات للنساء العاملات وأمهات
وذوي المعتقلين والشهداء وفي نهاية الحفل وزعت
الحلوى على الحضور .

* قامت النقابة باستضافة « فرقة القدس للفنون
والمرح الفلسطيني » لتقديم بعض الفقرات الفنية
من ديكات واغاني شعبية ووطنية وأشعار .

* اقامت النقابة حفل تكريمي لاجزاء النقابة
واصدقائها الذين اعتقلوا على اثر الاعتداء الاجرامي
على المسجد الاقصى في نيسان الماضي وقد حضره
عدد كبير من اجزاء النقابة واهالي ابو ديس .
والمعلقة .

النشاط الرياضي :

باشرت الهيئة الادارية بعد الانتخابات الجديدة
بتشكيل لجنة رياضية حيث استطاعت هذه اللجنة خلال

